

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين
الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من الحكومات

المكسيك

أولا - مقدمة

١ - يتضمن هذا الموجز معلومات عن السياسات العامة للمكسيك والبرامج والأنشطة التي اضطلعت بها الحكومة. وقد استمد جزء كبير من المعلومات من التعديلات الأخيرة التي أدخلت على الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية فيما يتعلق بحقوق وثقافة السكان الأصليين، وعن التوجيهات المتضمنة في البرنامج الوطني لتنمية الشعوب الأصلية ٢٠٠١-٢٠٠٦. وهو يعرض جميعاً للأنشطة التي قامت بها حكومة المكسيك، ومعلومات عن المهام التي أنجزتها الوكالات المتخصصة؛ ومن ثم فهو لا يقدم بيانات - فيما عدا استثناءات سنشير إليها - عن البرامج التي تضطلع بها عادة مختلف الإدارات الاتحادية.

٢ - وقد استهدفت تلك الأنشطة في المقام الأول قطاع السكان الأصليين في المكسيك، وهو القطاع الاجتماعي الذي سجل أعلى مؤشرات للفقر والتهميش في بلدنا. والأمر يتعلق بأكبر مجموعة من السكان الأصليين في أمريكا (٠٠٠ ٧٠٧ ١٢ شخص، وفقاً لأرقام عام ٢٠٠٠) تعيش في الغالب في ٨٠١ بلدية من بلديات المكسيك البالغ عددها ٢ ٤٣٣ بلدية. ومن بين هذه البلديات الـ ٨٠١ توجد ٣٠٠ مستوى التهميش فيها مرتفع جداً و ٤٠٧

* E/C.19/2003/1

مستوى التهميش فيها مرتفع و ٧٩ المستوى فيها متوسط و ١٢ المستوى فيها منخفض وثلاث فقط مستوى التهميش فيها منخفض جدا^(١).

ثانياً - الصحة والتغذية

البرنامج الصحي والتغذوي للسكان الأصليين

٣ - أنشئ هذا البرنامج في النصف الثاني من عام ٢٠٠١ استجابة لمطالب السكان الأصليين المتعلقة بحالتهم الصحية. وتم خلال عام ٢٠٠٢ تعزيز البرنامج في ٣٦١ بلدية في ١٣ من الكيانات الاتحادية، واتسع نطاق تغطيته ليشمل ٥٥٠ بلدية في ١٨ كيانات اتحادية، للعناية بوجه خاص بـ ٤١١ ٢٠٣ طفلاً تقل أعمارهم عن عامين و ٧١٧ ١٦٩ من النساء الحوامل واللاتي في فترة رضاعة الأطفال.

برامج الدعم الغذائي التي يضطلع بها النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة

٤ - بلغ عدد المستفيدين في عام ٢٠٠٢ من برنامج الإفطار المدرسي وبرنامج المساعدة الاجتماعية التغذوية للأسر ٩٨٠ ٦٧٣ ٣ تلميذاً و ٤٥٠ ٠٠٠ أسرة من أهالي ٦٠٢ بلدية للسكان الأصليين (٥٥٧ في عام ٢٠٠١). ويمثل الرقم زيادة في عدد الأسر بنسبة ٧ في المائة عن عام ٢٠٠١.

٥ - واستهدفت البرامج الخاصة مجالين لهما فائدة كبيرة بالنسبة للسكان الأصليين وهما: دعم الطب التقليدي الأصلي والعناية بالمرضى المحتاجين لخدمات متخصصة من المستوى الثالث.

ثالثاً - حقوق الإنسان

إقامة العدل

٦ - في إطار التنوع الثقافي المعترف به في الدستور السياسي للولايات المتحدة المكسيكية ينصب اهتمام برنامج إقامة العدل الذي يضطلع به المعهد الوطني لشؤون السكان الأصليين على تعزيز النهوض بحقوق الإنسان وحقوق السكان الأصليين والاعتراف بها والدفاع عنها من خلال العمل على تهيئة الظروف لإتاحة الوصول الفعال إلى القضاء للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية الأصلية، وعلى استراتيجيتين أساسيتين هما: (أ) اتخاذ إجراءات لإتاحة الوصول الفعال إلى القضاء للسكان الأصليين و (ب) العمل على إدخال إصلاحات تشريعية تعترف بحقوق السكان الأصليين.

٧ - وستوفر الموارد لـ ٢٠٨ من المنظمات غير الحكومية ومنظمات السكان الأصليين المدنية، وستقام اتفاقات للتعاون بين المعهد الوطني لشؤون السكان الأصليين واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والمحكمة العليا لشؤون الأراضي؛ وستقدم الخدمات القانونية إلى ٤٧٩ جماعة زراعية؛ وسيطلق سراح ٨٨١ شخصا من السكان الأصليين المحرومين من حريتهم؛ وستجري ٧٥٩ دراسة قانونية في علم الأنثروبولوجيا القانونية.

رابعاً - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

برنامج تنمية السكان والمجتمعات اخلية الأصلية (صندوق السكان الأصليين)

٨ - تتوخى ميزانية نفقات الاتحاد لعام ٢٠٠٢، إنشاء برنامج تنمية السكان والمجتمعات اخلية الأصلية الذي خصصت ١٠٠٠ مليون بيزو (حوالي ١٠٠ مليون دولار) لتنفيذه في مناطق السكان الأصليين في البلد. وستتولى إدارته وزارة التنمية الاجتماعية. ويشترك مكتب التمثيل المعني بتنمية السكان الأصليين في البرنامج عن طريق النهوض بأنشطة الإدارات على الصعيد الاتحادي وصعيد الولايات وتنسيقها ومتابعتها، بغية الإسهام في تلبية المطالب الملحة للسكان الأصليين.

برامج التنمية الريفية للسكان الأصليين

٩ - اضطلع في عام ٢٠٠٢ بإعادة تنظيم لبرامج التنمية الريفية بهدف تحقيق التشغيل والإعمال الأمثل للموارد العامة، وإيلاء الأولوية للاستثمار الاجتماعي في مناطق السكان الأصليين التي تعاني التهميش بدرجة كبيرة أو بشدة، بواسطة برنامج العمالة المؤقتة؛ وبرنامج دعم الاستثمار الريفي؛ وبرنامج دعم مشاريع القطاع الريفي وبرنامج تنمية القدرات من أجل التنمية الريفية.

دعم المنتجين الزراعيين من السكان الأصليين

١٠ - كرس المعهد الوطني لشؤون السكان الأصليين، من خلال مشروع الصناديق اخلية موارد اتحادية لدعم المجتمعات اخلية وجماعات ومنظمات المنتجين من السكان الأصليين في تمويل المشاريع الإنتاجية القابلة للاستمرار، وذلك بغية دفع التنمية المستدامة قدما على الصعيد المحلي وصعيد الأقاليم بواسطة التمويل المتوالي.

البرنامج الشامل للقطاعات للعناية بالمرأة الأصلية

١١ - حددت العناصر الاستراتيجية للأنشطة الحرفية للمرأة الأصلية فيما يتعلق بالإنتاج والتسويق والتنظيم، انطلاقاً من المتغيرات الجنسانية والثقافية والمتصلة بالربحية والاستدامة، في كل من السياق الحالي المحلي والإقليمي والوطني والدولي.

خامسا - التعليم والثقافة

تحسين نوعية التعليم وتوسيع نطاق التغطية التعليمية للسكان الأصليين: التعليم بلغتين (في كل من المرحلة الأولية والابتدائية وقبل المدرسية)

١٢ - بلغ مجموع المنتهين بالتعليم الأولي والأساسي للسكان الأصليين في السنة الدراسية الأخيرة (٢٠٠١-٢٠٠٢) ١٥٧ ١٤٥ من أبناء وبنات السكان الأصليين الذين لا تزيد أعمارهم عن ١٤ عاما، بمشاركة ٣٥٦ ٥٠ مدرسا ومدرسة قدموا خدماتهم في ١٨ ٠١٩ مركزا تعليميا. وفيما يتصل بالتعليم الأولي للسكان الأصليين، تم خلال عام ٢٠٠٢ تدريب ٨٩٠ ٥٠ من أرباب الأسر لفائدة ٦٧٥ ٤٩ طفل وطفلة، في ٨٢٢ ١ مركزا تعليميا واشترك فيها ٢٠٣١ معلما.

١٣ - وبلغ عدد المنتهين بمرحلة التعليم قبل المدرسي للسكان الأصليين في السنة الدراسية ٢٠٠١-٢٠٠٢ مجموع ٩٥٢ ٢٨٨ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات. ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة ٩,٠ في المائة عن العام السابق (بما يوازي ٦١١ ٢ تلميذا وتلميذة). وانتظم في مرحلة التعليم الابتدائي للسكان الأصليين ٥٣٠ ٨٠٦ طفلا وطفلة، بزيادة بلغت ٣,٢ في المائة عن العام السابق، مما يبين ازدياد العناية بحيث شملت ٥٧٠ ٢٥ من أطفال السكان الأصليين.

البرنامج الوطني للاتصال بالسكان الأصليين

١٤ - تتواجد شبكة الإرسال الإذاعي الثقافي للسكان الأصليين في ١٥ ولاية من الجمهورية المكسيكية وتتألف من ٢٠ محطة إذاعية تبث على نطاق ذبذبات تضمين الذروة (AM) و ٤ محطات إذاعية تجريبية طاقتها منخفضة تبث إرسالها لأطفال المايا في شبه جزيرة يوكاتان على نطاق التضمين الترددي (FM)، بتغطية تشمل ٩٥٤ بلدية وتصل إلى ٦ ٢١ مليون مستمع محتمل، منهم ٥,٥ ملايين مستمع من السكان الأصليين. ويث الإرسال بـ ٣١ لغة أصلية وبالاسبانية.

ترويج الثقافات الأصلية

١٥ - المعهد الوطني لشؤون السكان الأصليين والإدارة العامة للثقافات الشعبية هما المؤسساتان الاتحديتان اللتان تضطلعان بمعظم الأنشطة في هذا الصدد، وقد تم في السنة المالية الأخيرة تمويل أكثر من ٢٠٠٠ مشروع ثقافي تقدمت بها مجموعات ومنظمات ورابطات مدنية وجمعيات تعاونية وإبداعية قامت بأنشطة تتعلق بالتدريب والنشر والبحث والنشاط في المجال الثقافي. وتم من خلال برنامج لغات وآداب السكان الأصليين دعم أنشطة مجتمعية

عديدة تتصل بالقراءة والكتابة بلغاتهم المختلفة، ولقاءات للكُتاب وحلقات عمل للإبداع الشعري والطلاقة اللغوية والحصول على دبلوم في الآداب واللغات الأصلية المعاصرة.

سادسا - البيئة

مشروع الزراعة الإيكولوجية الإنتاجية

١٦ - تنصب أنشطة مشروع الزراعة الإيكولوجية الإنتاجية على تعزيز حفظ التنوع البيولوجي، والنهوض بترشيد استغلال الموارد الطبيعية من جانب المجتمعات والجماعات الأصلية وتحسين أحوال المعيشة.

الاستغلال المستدام للموارد الطبيعية

١٧ - أقيمت بالتعاون مع المعهد الوطني لشؤون السكان الأصليين مسابقة "المشاريع الإنتاجية الناجحة في مجال إدارة وحفظ الثروة الطبيعية والثقافية للسكان الأصليين"، واشترك فيها السكان الأصليون في تشياباس وإيدالغو ونياريت وأواخاكا وبوييلا وكييتانارو وتاباسكو ويوكاتان ومكسيكو سيتي ممن حققوا إدارة مستدامة للموارد الطبيعية.

١٨ - وتتضمن استراتيجية تسخير الحفظ من أجل التنمية جوانب النشاط التالية ضمن أنشطة أخرى: برنامج التنمية الإقليمية المستدامة^(٢)، وبرنامج العمالة المؤقتة^(٣). ويستهدف هذان البرنامجان تعزيز حفظ النظم الإيكولوجية وتنوعها، في المناطق البرية والبحرية، وترويجا "لثقافة الحفظ".

١٩ - وتعتنى وزارة البيئة والموارد الطبيعية حاليا بـ ٥٥ طلبا من مجتمعات ياكيس وسيريس وكوكاباس وتارا وماراس وأويتشوليس وكوراس وسابوتيكاس وأوتوميس وناأواس وبوبولوكاس وتشوتشوليتكاس وشينانتيكوس ولاكاندونيس وتسيلتالس وماياس المحلية، تتصل باستخدام وإدارة الموارد الطبيعية ومنع تلوث المياه والحد منه.

سابعا - الأطفال والشباب

المنح الدراسية المقدمة إلى البنات والأولاد في المدارس الداخلية من المعهد الوطني لشؤون السكان الأصليين

٢٠ - إن الغرض الأساسي لبرنامج تشغيل دور الدراسة الداخلية للطلبة الأصليين، هو تقديم الدعم لأبناء وبنات السكان الأصليين الذين يعيشون في فقر مدقع لكي ينتظموا في التعليم الابتدائي عن طريق توفير الإقامة والتغذية والرعاية الصحية والدعم الدراسي من أجل

نمائهم البدني والعقلي السليم. وشملت هذه الرعاية في عام ٢٠٠٢ مجموع ٤٩٤ ٦٠ من المتحقيين بأكثر من ١ ٠٠٠ مؤسسة تعليمية يديرها المعهد الوطني.

دعم التنمية التعليمية لشباب السكان الأصليين

٢١ - يستهدف هذا المشروع الذي يموله المعهد الوطني لشؤون السكان الأصليين دعم الشباب الأصليين في مجال التدريب المهني بواسطة منح على مستوى ١ للدراسة بالجامعات الحكومية ومعهد يواخاكا وميتشواكان للموسيقى، والالتقان اللغوي للغة هنود الأمريكتين.

الصعيد الدولي

٢٢ - يعد تعزيز حقوق الشعوب الأصلية والاعتراف بتلك الحقوق على الصعيد الدولي أحد الأهداف ذات الأولوية للحكومة المكسيكية. ومن شأن اعتماد الإعلان بشأن حقوق السكان الأصليين الذي تجري المفاوضات بشأنه في إطار لجنة حقوق الإنسان أن يشكل مساهمة أساسية في أعمال حقوق السكان الأصليين.

٢٣ - وبغية تدعيم الصلات مع المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة المعنية بمسائل السكان الأصليين، قام المعهد الوطني ومكتب التمثيل المعني بتنمية السكان الأصليين بالتنسيق مع وزارة العلاقات الخارجية ومنظمات السكان الأصليين بالاشتراك خلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ في محافل وحلقات دراسية وحلقات عمل ومؤتمرات واجتماعات مختلفة عملية المنحى وإبرام اتفاقات للتعاون من بينها ما يلي:

- إنشاء مجلس حقوق السكان الأصليين في إطار آلية الحوار بين منظمات المجتمع المدني، بقيادة اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالوفاء بالتزامات المكسيك في مجال حقوق الإنسان
- اقتراح إعادة هيكلة صندوق تنمية السكان الأصليين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٢٤ - وقد أعد مدير مكتب التمثيل المعني بتنمية السكان الأصليين لعام ٢٠٠٢ برنامجا واسعا من المواضيع الدولية وحضر ١١ اجتماعا ومؤتمرا دوليا على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لموضوع السكان الأصليين.

الحواشي

- (١) البرنامج الوطني لتنمية السكان الأصليين ٢٠٠١-٢٠٠٦، المكسيك، الصفحة ٣٢.
- (٢) تم عن طريق هذا البرنامج خلال عام ٢٠٠٢ العناية بـ ٢٣٩ مجتمعا محليا في تسعة أقاليم و ٢٩ منطقة طبيعية محمية، بمجموع إنفاق بلغ ١٤ ٩٢٠ ٨٥٩ ٠٠٠ ٠٠٠ بيزو (حوالي ١ ٤٩٢ ٠٨٥ ٩٠٠ دولار) واستفاد من تشغيل البرامج ١٤ ٢٩٨ شخصا بشكل مباشر و ١٠٣ ٦٢٧ شخصا بشكل غير مباشر، منهم ١٥ ٩٧١ شخصا من السكان الأصليين.
- (٣) خصصت لهذا البرنامج موارد تبلغ ٣٤ ٠٥٧ ٠٠٠ بيزو منها ١٦ ١٥٠ ٠٠٠ بيزو من ميزانية برنامج التنمية الإقليمية المستدامة و ٩ ١٣٨ ٠٠٠ بيزو من ميزانية المناطق الطبيعية المحمية و ٨ ٧٦٩ ٠٠٠ بيزو من برامج تابعة لمؤسسات أخرى حولت إلى المناطق الطبيعية المحمية.